

شرح رياض الصالحين (01) باب الصبر من حديث ما يكن عندي من خير فلن أدخله عنكم للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على - [00:00:00](#)

عن رسول الله وبعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين وعن ابي سعيد سعد ابن مالك ابن سنان الخدري رضي الله عنه ابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك بن سنان. وسعد بن ابي وقاص اسمه سعد بن مالك الزهري - [00:00:46](#) قال ان ناسا من الانصار سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم. ثم سأله حتى نفذ ما عنده. اي حتى انتهي الذي عنده. فقال لهم حين انفق كل شيء - [00:01:13](#)

شيء بيده ما يكن من خير فلن أدخله عنكم. ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغنى يغنه الله فمن يتصرّف يصبره الله. وما اعطي احد عطاء خيرا واسع من الصبر وما اعطي احد - [00:01:33](#)

عطاء خيرا واسع من الصبر في الحديث من الفوائد كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث من الفوائد التدرب على مكارم الاخلاق التدرب على مكارم الاخلاق حتى يحوز الشخص كريم الاخلاق ينبغي ان يتدرّب عليها مع سؤال الله ايات - [00:02:03](#) هناك اسباب لنيل مكارم الاخلاق منها اولا ان تسأل الله ايات يا رب صبرني يا رب اجعلني عفيفا يا رب اغبني من فضلك. يا رب اجعلني كريما يا رب اجعلني عفوا عن ظلمني - [00:02:42](#)

تسأل الله الصفة التي تريدها تسأل الله الصفة التي تريدها هذا شيء مع سؤال الله التدرب عليها. يعني مسلا تدرب على ان تكون صبورا مرضت فلا تقل اه اه اصبر - [00:03:10](#)

وقل الحمد لله الحمد لله الحمد لله. فان صحيتك يوم القيمة سيأتي فيها اه او الحمد لله الحمد لله على حسب الذي صدر منك ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - [00:03:40](#)

وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستتر تدرب على الصبر وكما سلف في كل صوره. فصبر على اقدار الله المؤلمة بدلا من النياحة والبكاء اصبر واسأله الصبر لان الله قال واصبر وما صبرك الا بالله. اي لن تستطيع ان تصبر الا - [00:04:01](#) اذا صبرك الله سبحانه وتعالى هذا هو مسلا اصبر ايضا على الطاعات النوم لذذ وطيب في الايام الباردة لكن اخذت حظك من النوم اربع ساعات جيدين جدا الحمد لله نعمة كبيرة - [00:04:35](#)

فاتوا قبل الفجر بساعة ساعتين انت تنازع نفسك الفراش يستقطبك يجذبك اليه والنفس الخيرة تقول لك قم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون. قم ربك ينزل الى السماء الدنيا يقول من يدعوني فاستجيب له. من يستغفري فاغفر له. من يسألني فاعطيه - [00:05:01](#)

فاصبر على الطاعات قم واصبر على الطاعات من قيام الليل صليت الفجر وقت مبارك بعد صلاة الفجر. تذكر الله تفتح صحيفة يومك بذكر وتفتح صحيفة يومك بقرآن يتلى وبحضور تتحصن بها يكفيك الله شرور الشريرين - [00:05:32](#) يكفيك الله الحوادث يكفيك الله اعين الحاسدين. يكفيك الله الظلمة. قم بعد الفجر بالاذكار النوم يستقطبك والفوائد تناديك. والمغامن تناديك فاصبر على الطاعات فصبر على الطاعات صبر على اقدار الله المؤلمة. صبر على عن المعاصي - [00:06:00](#)

المعصية شيبة وامامك. وانت تتوق اليها. انت تكافح حتى تمنع بصرك من النظر الى الغاديات العارية الرائعات غض بصرك لوجه الله.

امتنع عن المحرمات. فيحتاج هذا الخلق الكريم الصبر يحتاج الى امور اولا سؤال الله اياه. ثانيا التدرب عليه - 00:06:30

ثالثا النظر الى ما اعد من الفضل للصابرين انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. بشر الصابرين النصوص كثيرة. رابعا قراءة سير

الصالحين في هذا الباب قراءة سير الصالحين في هذا الباب. اقرأ سيرة ايوب عليه السلام. اقرأ سيرة يعقوب عليه - 00:07:03

سلام اقرأ سيرة يوسف عليه السلام اقرأ سيرة موسى عليه السلام اقرأ سيرة رسول الله عليه وسلم في هذا الباب ف بهذه الامور

باذن الله يقوى عندك خلق الصبر. وليتك حتى كل شهر تركز على خلقك - 00:07:34

من كريم تتعلم خلق الكرم. جاءك ضيف بدلًا من ان تأكل لحم كل يوم او كل اسبوع مرة كل فول يا اخي. مقابل ان تقي بحق الضيف

من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. واحد اعطاك حلو شيكولاتة ولا اي حاجة - 00:07:54

ما فرق اعطيها لابنك اعطيها لطفلة غريب يفرح يسعد. ما فرق انت اكلته واكلها. فاصبر على الملاذ احيانا لوجه الله فالاخلاق

الكريمة تناول بمثل هذا. ان تسأل الله اياها. لانا لن نصبر الا اذا صبرنا الله - 00:08:21

ولذا جاءت الآية واصبر وما صبرك الا بالله لن تستطيع ان تصبر الا اذا صبرك الله والتدرب عليه النظر فيما اعد لاهله كذلك قراءة سير

الصالحين في هذا الباب ايضا - 00:08:45

بالرفقة الصالحة التي تذكرك بمكارم الاخلاق اذا كان معك اخ صالح صديق صالح وجئت تبكي قال اصبر لوجه الله اصبر لا تصبح لا

تتوح اصبر لوجه الله. فالصديق يعيين. وكما يقول النبي الجليس الصالح كحام - 00:09:09

المسك يحذيك او تبتاع منه او تجدى منه ريحًا طيبا. وكما يقولون الصاحب ساحب صاحب سيسحبك الى ما يريده فلذا احرص على

اصحابة الاخيار بهذه الاشياء باذن الله تحظى بكريم الاخلاق - 00:09:35

قال وما اعطي عطاء وهنا الشاب من قوله ومن يتصرى يصبره يعني كما يقول طب الله يعينك اسلك مسلك الصابرين والله يقويك

ويزيدك. والذين جاهدوا فينا لنهدئنهم سبلنا. قال وما - 00:09:58

احد عطاء خيرا واسع من الصبر. ويا اخوانى في الحقيقة هناك مشاكل كثيرة جدا عالجها الصبر والسكوت عالجها الصبر والسكون.

فتاتي المسألة بلية عظيمة. واذا انت تكلمت ستزداد شرا وفسادا - 00:10:20

اصبر وقلل الكلام فان الله قال لكل نبأ مستقر ما معنى لكل نبأ مستقر؟ اي عليه وقت يستقر اليوم حاسة شديدة. فلان مات فلان قتل.

حاسة شديدة جدا. بعد اسبوع تهدأ. اسبوع - 00:10:46

وتتلاشى ثلاثة اسابيع تندثر تأتي حادسة اخرى اكبر منها تنسيك الحدث الاول لكل نبأ مستقر وكل امر مستقر. وكل امر مستقر. فكل

شيء كما قلنا اما لو نهاية الا الامور التي استثنها الله سبحانه وتعالى. فدائما قابل الامور بالصبر - 00:11:08

واحد شتمك اصبر تنتهي المسألة ستنتهي الله سبحانه وتعالى. انت لاذك انظر ما عاقبة المعركة التي ستتدخل فيها

معه؟ ما النهاية؟ ما ما المس فكر ما الذي استفیده اذا خضت هذه المعركة؟ فكر في النتائج. ايجابيات النتائج الايجابية - 00:11:38

سلبية ما النهاية؟ ما المحصلة؟ ومن ثم قرر. قال وما اعطي احد عطاء خيرا واسع من الصبر قال وكما قال العلماء حياتنا الدنيا كلها

كلها برمتها اجمالا تدور على امررين - 00:12:04

اما امور انت تسعد بها او امور انت تحزن بها ما بين ذلك امور لا يلتفت اليها فالتي تسعد بها تحتاج الى شكر. والتي تتضايق منها

تحتاج الى صبر. ولذلك فان الله قال - 00:12:29

ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. قدم الصبار على الشكور نواب الحياة الدنيا اذ الله قال لقد خلقنا الانسان في كبد اي في تعب وفي

مشقة منذ الطفولة وانت خارج من بطن امك تصريح - 00:12:49

وماسك على الدنيا هكذا ماسك عند الوفاة تسيب. لكن وانت نازل من بطن امك ماسك عليها. وان دل وفاة سلم كل شيء هكذا ليس

يحدث هذا؟ رأيت ميتا؟ بعد ذلك تكبر شوية ترضع من امك. امك تغيب عنك شوية تبكي - 00:13:14

بعد مدة سنتين يأتيك الطعام وكما قال العلماء اشد على الطفل من السنان من من الضرب الطعام صعبه الطفل ذات الصوب ويكبر

شوية يروح المدرسة والكتاب. المدرس كل يوم ضرب. لما لم تحفظ؟ اللوحة انت ما حفظت ضرب في - 00:13:34

مدرسة يهرب من المدرسة امه تضربه يهرب من ماشية هكذا يدخل المدرسة. نجحت او ما نجحتش. جبت كم مجموع؟ عرفت من الدرس وضربي خذ من هذا الضرب ويشتد ساعدك يدخل الثانوية. مجموع كم جبت مجموع كم؟ زملاؤه يضحكون عليه او يسخرون منه - 00:13:54

او يمضغ في الحياة لا تنتهي من المشاكل. وامه وابوه معها على هذا البلاء. بعد هذه القصة يدخل خرج من الجامعة الاستاذ تخرج من الجامعة يدور على شغل مش لاقى شغل اشتغل رئيسه في العمل يقرفه ويرأسه في العمل ينزله يهينه - 00:14:14

وبعد ذلك ما المشكلة؟ الحق والامور ماشية كويسة في العمل اتزود. يا رب خلف ولا ما خلفش؟ الزوج عقيم او مش عقيم نلف بقى على الاطباء يا ريتني ما اتجوزتها كنت بحبها يا ريتني ما اتزوجتها. واتزوجت غيرها كنت فرحان بها انها حلوة. طلعت ما بتحبلش ولا 00:14:34

مشاكل هناك يقعد يلف على الاطباء يرزق بولد الولد بيجي معوق او يأتي سليم بيكي طول الليل اللي عامله في امه وابوه هزه الحياة يا اخوة هزه الحياة يعني فضلا عن مرضي يعتريه. مم - 00:14:56

مشكلة تعترى جار سوء بيتليه الله به. صاحب في العمل المزعج بلطجي يتسلط عليه. مشاكل لا تنتهي حتى الموت والموت ماذا بعد الموت؟ الله اعلم بما فيه. وبعد ذلك الآخرة والميزان والصراط - 00:15:16

صدق الله اذ قال لقد خلقنا الانسان في كبد اي في تعب وفي مشقة. حياتك كلها لا تكاد تفرح والله يوم الا يوم الثاني تفتم يأتيك امر يضلك. انت سعيد. اوعي تسمعك كلمة عليك الاول والآخر. فلا بد ان تتمرن - 00:15:36

يعني خذ حصانة يا يكون معك السلاح. سلاح الشكر الحمد لله سلاح الصبر الحمد لله. وطن نفسك على كل هذا بصبار شكور. قال وعن ابي يحيى صهيب ابن سنان رضي الله عنه - 00:15:59

صعب هو صهيب الرومي. لم يكن عند النبي عليه الصلاة والسلام تقرير لشخص من اجل بلده او من اجل جنسه انما للتقوى. فصهيب الروم ومع ذلك يقربه النبي ويدنيه صلى الله عليه وسلم وكذا سلمان الفارسي وبلال الحبشي. اما هذه التفرقة التي اتوا بها - 00:16:22

وتعظيم الناس لقبائلهم لعوائلهم لشعوبهم لجنسياتهم. كل هذا من الجاهلية في امتى من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب بالنجوم والنجاحة على الميت. الحديث قال وعن ابي يحيى صهيب ابن سنان رضي - 00:16:52

الله عنه صعب الرومي هذا رضي الله عنه كنيته ماذا ابو يحيى نزل فيه ماذا؟ ما الاية التي نزلت في صائم؟ ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاه الله والله رءوف بالعباد. خرج مهاجرا فتبعه اهل الشرك. فقال وقد رأهم - 00:17:22

والله لن تصلوا الي حتى افرغ فيكم سهامي وتعلمون اني من ارماتكم بالسهام. او تخلوا بيني وبين هجرتيولي اموال كذا وكذا وجواري كذا وكذا في مكان كذا وكذا. خذوها واتركوني - 00:17:56

قبلوا ذلك وتركوه فاستقبله النبي بالمدينة قائلا ربح البيع ابا يحيى ربح البيع ابا يحيى ونزل فيه ومن الناس من يجري نفسه ابتغاء مرضات الله. والله رءوف بالعباد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره - 00:18:16

كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر او فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. ان قلد منصبا قال الحمد لله عزل عن المنصب الحمد لله. مرض الحمد لله شفي الحمد لله رزق الحمد - 00:18:46

الحمد لله خسر الحمد لله على تقديره. دائمًا لسانه رطب بحمد الله سبحانه في السنويات مجموع كبير الحمد لله وعن غير تقصير احقق الحمد لله. ممكن نذاكر غاية المذاكرة وفي الطريق الى الامتحان صدمته سيارة - 00:19:16

هو في المستشفى وزملاؤه يختبرون الحمد لله الحمد لله لا تدري اين الخير قال الحديث الاخير عن انس رضي الله عنه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم ثقل اي اشتتد به مرض الموت. جعل يتغشاه الكرب - 00:19:42

ان يغطيه الكرب شدة المرض وشدة السكرات. ان للموت لسكرات. وجاءت الموت هذه تحل بالجميع جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة

رضي الله عنها وكرب فتاة فقال ليس على ابيك كرب بعد اليوم. هذه الشدة تنتهي وان شاء الله ليس على ابيك كرب - 00:20:13
بعد اليوم فلما مات فلما مات قالت يا ابناه اجاب ربا دعاه كان يدعو يقول اللهم الرفيق الاعلى يا ابناه اجاب ربا دعائه. يا ابناه جنة الفردوس مأواها. يا ابناه الى جبريل نعاه - 00:20:52

فلما دفن قالت فاطمة رضي الله عنها اطالت انفسكم ان تعصوا على رسول الله التراب صلى الله عليه وسلم فهذا تذكير لمن مات انه ميت ان يصبر لان خيرا منك قد مات. خير من ميتك قد مات رسول الله حتى عليه التراب - 00:21:23
فمن فقه الامام النووي انه اتي بهذا الحديث في باب الصبر يصبر به من مات له ميت. يعني ابوك احسن من رسول الله هل اخوك احسن من رسول الله؟ هل ابنك احسن من ابن بنت رسول الله الحسين ابن علي؟ اذا كان ابنك قتل - 00:21:54
فالحسين ابن علي ابن بنت رسول الله قتل وفصلت رأسه عن جسده واخذت في طست طشت باللفظ العامي وضعت امام امير ظالم مبين واتى بالسيف يحفر بين اسنانه ويطعن بحسنه - 00:22:18

فهذه الاشياء تحمل على الصبر تحمل على الصبر وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. افان مت فهم الخالدون فالمناسبة هنا من قول فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحزوا على رسول الله التراب - 00:22:40
صلى الله عليه وسلم ففيه تصوير لكل من مات له ميت. رسول الله احسن من من الخلق وافضل منهم واعز على الله منهم اعز على الله من من سائر البشر - 00:23:04
ومع ذلك قبض كما قبض غيره صلى الله عليه وسلم هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم وبارك الله فيكم - 00:23:24